Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(السرى) : ذو المروءة السخى .

(الشرى) : أى فرسا خيارا فائقا .

(الخطى) : الرمح .

(الثرى) : الكثير من كل شئ .

(الرائحة) : ما يروح من المواشى إلى الرعى .

(ميرى أهلك) : أى خذى الطعام ، واذهبى به إليهم .

ثمار من حديقة الباب

ساق الإمام النووى - عن العلماء بعض ما ستنبطوه من حديث أم زرع من الفوائد ومنها :

{ * استحباب حسن العشرة للأهل وجواز الإخبار عن الأمم الخالية .

* قال المازرى : قال بعضهم ، وفيه أن هؤلاء النسوة ذكر بعضهن أزواجهن بما يكره ولم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون بأعيانهم أو أسمائهم وإنما الغيبة المحرمة أن يذكر إنسانا بعينه أو جماعة بأعيانهم ، قال المازرى : إنما يحتاج إلى هذا الإعتذار لو كان النبى صلى الله عليه وسلم سمع امرأة تغتاب زوجها وهو مجهول فأقرّ على ذلك وأما هذه القضية فإنما حَكَتْها عائشة رضى الله عنها عن نسوة مجهولات غائبات لكن لو وصفت اليوم امرأة زوجها بما يكرهه وهو معروف عند السامعين كان غيبة محرمة ، فإن كان مجهولا لا يعرف بعد البحث فهذا لا حرج فيه عند بعضهم كما قدمنا ويجعله كمن قال : فى العالم من يشرب أو يسرق . قال المازرى : وفيم قاله هذا القائل احتمال . قال القاضى عياض صدق القائل المذكور فإنه إذا كان مجهولا عند السامع ومن يبلغه الحديث عنه لم يكن غيبة لأنه لا يتأذى بتعيينه قال : وقد قال إبراهيم : لا يكون غيبة مالم يسم صاحبها باسمه أو ينبه عليه بما يفهم به عند وهؤلاء النسوة مجهولات الأعيان والأزواج لم يثبت لهن إسلام فيحكم فيهن بالغيبة لو تعين فكيف مع الجهالة والله أعلم } .[1]

* * *

(١) شرح مسلم للنووى (١٥ : ٢٢٢) .